mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح رياض الصالحين)17(

علي عبدالعزيز الشبل

كم رقم هالمجلس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:00:04

فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم اما بعد فهذا المجلس الحادي والسبعون في مذاكرة احاديث رياض الصالحين وقد رغب الاخوة ان تكون هذه المجالس بدءا من اليوم - 00:00:37

الى ما يفتح الله عز وجل عليه في هذا الشهر فيما يتعلق فيما يتعلق بكتاب الفضائل وفي ابواب الصيام لمدارسة آيه واحكامه واحاديثه التي اوردها المصنف وقد وافق هذا الاقتراح - 00:01:02

وهذا الرأي قبولا لان الشيء في مناسبته ادعى وابلغ من ان يأتي بعيدا عن مناسبته ان كان هذا يناسبكم شرعنا به ها ما في معارض. ابدا الحمد لله نبدأ بباب الامر - 00:01:50

الصيام وفضله اي باب تبي كتاب الفضائل باب الامر بالصيام وفضله ترغيبي في فيه يختلف النسخ عندي انت معك جلد ولا جلدين ايه ويجي في اواخر الكتاب ما هو في اواخره - 00:02:17

تقريبا مئتين وستة وخمسين باب مئتين وستة وخمسين موجة باب الشيخ صوم رمضان شيخ. نعم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصوم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. باب وجوب صوم رمضان - 00:02:52

وبيان فضل الصيام وما يتعلق به. قال الله تعالى اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الله اعوذ بالله من اعوذ بالله السميع. نعم. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى - 00:03:37

قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينة وبينة من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ما جاب الاية كلها؟ لا ما جاب الاية. نعم - 00:04:09

باب فرض الصيام باب فرض صيام رمضان رمظان هو هذا الشهر الذي ننتظر هل هلاله هذه الليلة او نكمل يوم غد ثلاثين يوما من شعبان وسمي رمظان ابتداء بهذا الاسم لانه - 00:04:39

فرض صيامه وقد صامه الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكان اول فرض الصيام على الانبياء يصومون ثلاثة ايام من كل شهر كما جاء في شريعة نوح ومن بعده وفي هذه الشريعة الغرة شريعة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:05:04

اول ما فرض واوجب صيام يوم عاشوراء وبعده باشهر قليلة انزل الله فرض صيام رمضان وصار صوم عاشوراء مستحبا متأكد الاستحباب وصوم رمضان فريضة ورمضان اسم لهذا الشهر لما وافق وقت تسميته انه فيه شدة الحر والرمظاء - 00:05:29

فصار علما على على هذا الشهر حتى لو لم يكن فيه شدة حر لان من لطف الله ورحمته وحكمته من جعل العبادات المتعلقة بالاشهر عبادات تتعلق بالقمر وجعل العبادات متعلقة باليوم في الصلاة متعلقة بسير الشمس - 00:05:58

في هذا قول الله جل وعلا يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج رمضان اسم علم لهذا الشهر. وافق حرا في شدة صامه المسلمون او وافق بردا في شدته صامه المسلمون - 00:06:25

او وافق ربيعا كهذه الايام وهم له صائمون ووافق خريفا كما يأتي بعد سنين هم له صائمون وشوال الشهر الذي يلي رمظان سمي بذلك لان الابل والنوق تشول باذيالها دلالة على انها القحت - 00:06:46

ثم صار علما على هذا الشهر وهكذا وفرض صوم رمضان استقر في هذه الشريعة فصام النبي صلى الله عليه وسلم صام تسع

رمضانات بدءا من السنة الثانية الى وفاته عليه الصلاة والسلام في السنة العاشرة - 00:07:10
فصام رمظان العاشر ولم يصم رمظان الحادي عشر وصار صومه فرظا ودليل فرظه الايتان من سورة البقرة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:07:34
الصيام عام صيام ماذا؟ يوم اسبوع شهر سنة الامر عامة الى قول الله جل وعلا فمن شهد منكم الشهر فليصمه لانه قال قبله شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر - 00:07:58
فليصمه دل على ان الشهر الذي يجب ان يصام هو هذا الشهر المعين شهر رمضان وهذا ما ابانه نبينا عليه الصلاة والسلام بقوله وفعله وتقريره فاما قوله في احاديث في الصحيحين عن ابن عمر وابي هريرة وغيرهما غيرهما رضي الله عنهم - 00:08:23
بني الاسلام على خمس قال وصوم رمضان وفعله كذلك فانه امر بصيامه وصامه واقر الناس على هذا ومضى ولم ينسخ الامر فاما صيام عاشوراء فامر به اولا ثم خففه بعد ذلك - 00:08:51
نسخ الامر من الوجوب الى الاستحباب لا الى المباح مستوي الطرفين يا ايها الذين امنوا اذا سمعت في القرآن اية مبدؤة بهذا الخطاب وهذا النداء اعلم يا عبد الله ويا امة الله - 00:09:15
انك انت المخاطب به عينا وهو خطاب من ربك يتلطف به اليك يا ايها الذين امنوا قال ابن مسعود رضي الله عنه ان سمعت في القرآن يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك - 00:09:37
انما هو خطاب من الله لك ويا ايها الناس خطاب للمسلم وغير المسلم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كتب من الكتب كتب من الكتب والكتب هو الفرض والحجز والقطع - 00:09:54
اي ان الله فرض عليكم الصيام وهنا لم يسم للفاعل بالفعل فاعلة وانما اتى بفعل لم يسمى فاعله للتفخيم والتعظيم وهذا معنا تقديم عليكم كتب عليكم الصيام ليدل على تفخيمه واختصاصه - 00:10:17
كما كتب على الذين من قبلكم من الذين من قبلنا هو خاص باهل الكتابين لا كل من كان بسرعة له لان شرائع الاسلام واركانه مأمور بها جميع الاديان على اختلاف فيهم. وبينهم في هذه الاركان في كيفيتها - 00:10:44
الحج شرعه الله على من قبلنا نبينا عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع مضى يمشي حتى نزل في واد افيح واسع من اوسع اودية تهامة وهو وادي قديد يسميه الناس اليوم وادي قديد - 00:11:07
ترقيق القهف فقال اي واد هذا قالوا هذا وادي قديد يا رسول الله مع انه لما هاجر مر في هذا الوادي في خيمة ام معبد فان كانت في وادي قديد - 00:11:31
وبهذا يقول شاعر الجن جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيقين حلا خيمتي ام معبدي وما نزل بالبر وبه ارتحل وجزى الله من امسى رفيق محمد فيال قصي مازاوى الله عنكم - 00:11:51
من ملك عظيم وسؤدد سلوا اختكم عن شائها وانائها فانكم ان تسألوا الشاة تنطقي اللهم صلي وسلم عليه قال اي واد هذا قالوا هذا وادي قديد يا رسول الله وقال الله اكبر - 00:12:15
لك اني انظر الى صالح وشعيب وهود عليهم السلام على اجمل حمر خطمها الليف يأمون هذا البيت يحجون اليه وهذا يدل على ان شرائع الاسلام واركانه الخمس متكررة في الانبياء - 00:12:36
انما الخلاف في كيفياتها كما سيأتي فصل ما بين صومنا وصوم من قبلنا اكلة السحر كما كتب على الذين من قبلكم اي فرض عليهم الصوم على من قبلنا انواع. فمنه صوم بالامساك - 00:13:00
عن الطعام والشراب اختلفوا في مدته فالمشهور انه كان مفروضا عليهم ان يصوموا من كل شهر ثلاثة ايام كم تصير ثلاثة في اثنعش ستة وثلاثين يوم فجعل الله الصوم علينا امة الاسلام فرضا شهرا واحدا - 00:13:22
لا يزيد عن ثلاثين يوما ولا يقصر عن تسع وعشرين ومن الصوم الذي كان مشروعا لهم الامساك عن الكلام وفيها ما تقرأون في ال عمران وفي سورة مريم عن من - 00:13:45

عن زكريا والدي يحيى وعن مريم بنت عمران عليهم الصلاة والسلام اني نذرت للرحمن صوما ولن اكلم اليوم في ال عمران الا رمزا هذا نوع من انواع الصيام استقرت شريعتنا على ان الصوم عندنا امساك - 00:14:04

عن المفطرات الاتي بيانها باذن الله من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس في رمضان كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون لعل هنا ليست لبابها في الترجي وانما لتعليل هذا الامر - 00:14:29

فان الصيام انما فرض عبودية وايمانا وتقوى لله لم ما وجه التقوى والعبودية في الصوم المفطرات وهي الاكل والشرب والجماع والاستقاء عمدا والاحتجام عمدا في قول جمهور العلماء والحيض والنفاس عند النساء - 00:14:53

هذه في اصلها مباحة ولا محرمة مباحة تعبدنا ربنا جل وعلا بان نترك المباحات في هذا الجزء من الوقت في هذا الشهر من طلوع فجره الصادق الى غروب شمسه وهذا - 00:15:25

تهذيب لنفوسكم اهل الايمان وتدريب لها على طاعة ربها الرحمن وكما تعبدك بترك المباحات في هذا الوقت من رمضان تتركها لله لتترك المحرمات في كل اوان في رمضان وفي غيره. في ليله وفي نهاره - 00:15:44

ونظيره محظورات الاحرام التسع وش المحظورات لبس المخيض للرجال تغطية الرأس للرجال وهذا في احرام الحج والعمرة الفرض والنفل قص الشعر الاخذ من الاظافر مس الطيب عقد النكاح المباشرة الفرج والانزال الجماع - 00:16:09

قتل الصيد البري المتوحش اصلا هذه التسعة في اصلها مباحة ولا محرمة مباحة حضرها الله عليك ايها المحرم تعبدا له وان كانت نفسك تتوق تتوق اليها حتى تؤدي هذا النسك - 00:16:39

ربي ما يريد عذابنا او تحميلنا ما لا نطيق وانما يريد ان يعبدنا له ويهذب قلوبنا ونفوسنا واعمالنا طواعية وعبودية له لعلكم تتقون اذا حقيقة الصيام ليس هو محض امساك عن طعام وشراب - 00:16:59

اجتماع وسائل المفطرات وانما حقيقته عبوديتك ايها الصائم بصيامك تقوى لله عز وجل اياما معدودات الصيام ما هو بكل العام ما الايام المعدودات جاءت السنة مفسرة لها وهكذا سائر احكام الشريعة - 00:17:24

تأتي اصولها وامرها العام القرآن ثم تأتي السنة تفسر ذلك وفي هذا قول شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية لما قال رحمه الله فصل والسنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه - 00:17:52

اياما معدودات فمن شهد منكم الشهر فليصمه ابكتفي في هذه الجزء من الاية فمن شهد منكم الشهر هذه الليلة بغروب شمسها دعاكم ولي امركم الى تراء الهلال وترائي الهلال من فروض الكفايات - 00:18:15

اذا قام به من يكفي كان على الباقين مستحب فاذا تركه الجميع اثموا وازروا فمن شهد منكم الشهر كيف يشهد الشهر بامرين برؤيته بان يراه او باستفاضة رؤيته وجاءت الوسائل - 00:18:39

المعاصرة فكرست هذا المعنى في لحظات يحصل هذه تحصل هذه الاستفاضة فمن شهد منكم الشهر فليصمه فليصمه هذا هو الامر والحتم والفرظ والشهر هنا بال العهدية اي شهر رمظان لانها جاءت كالبدل - 00:19:06

وعطف النسق على قوله ايام معدودات ايام معدودات وثبوت دخول رمظان يثبت برؤية عدل واحد ولو انثى وسائر الشهور لا بد من رؤية من عدلين اثنين لماذا في دخول رمظان - 00:19:28

جاز دخوله برؤية عدل واحد لامرين للنظر وللاثر اما الاثر كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال تراءى الناس الهلال على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:51

واخبرته اني رأيته فامر الناس بالصيام ابن عمر واحد ولا اثنين واحد الرسول يعرفه فقبل شهادته ولما جاء في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله اني رأيت الهلال البارحة - 00:20:13

قال اتشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم تشهد اني رسول الله؟ قال نعم فامر الناس ان يصوموه فلما استوثق منه دل على ان رؤية الهلال شهادة يتطرق اليها ما يحتاج الى تعديل الشهود - 00:20:40

واكتفى هنا برؤية عدل واحد هذا من حيث الاثر من حيث النظر دخول الشهر لا يتهم فيه الناس بينما خروجه قد يتهم فيه انهم تعبوا

وضاق عليهم الصوم. طال عليهم الصوم - 00:21:01
ودخوله غير متهمين فيه يقول الفقهاء وهذا في متن الزاد ويثبت برؤية عدل ولو انثى ما هو بلازم رجال لو رأته انثى وعدلت قبلت شهادتها ومن طرائف ما يذكر في هذا الموضع - 00:21:24
ان العم الشيخ عبد العزيز ابن محمد ابن مانع قاضي عنيزة توفى عام الف وثلاث مئة واربعة من الهجرة والد الشيخ محمد عبد العزيز مدير المعارف صلى المغرب ثم العشاء - 00:21:48
صلى المغرب وانتظروا العشاء كانوا ينتظرون فيه حتى قد يثبت رؤية او يرى احد ويقرأون فصلا بين الاذان والاقامة ما فوجئوا الا بامرأة عند باب الجامع تصفد لهم انتبه الشيخ - 00:22:15
قال المؤذن شوفوا وش هذا فذهب اليها واذا امرأة وهي من محارم الشيخ قال تبي الشيخ امر ضروري ذهب واخبر الشيخ ان فلانة عرفها نبيك بامر ظروري شيخ فقيه يا جماعة مساءكم اهل علم - 00:22:35
فذهب اليها سلمت عليه يمسيك بالخير يا شيخ انا فلانة الخير ان شاء الله عسى ما شر قالت شفت الهلال ولم ترفع صوته حياء الصوت لكن حيا في زمان فقد فيه الحياء - 00:23:01
ولا حول ولا قوة الا برب الارض والسماء نعم قال لها قومي ورينا هذا توثق القاضي والعالم من الشهادة فذهب معها الى بيتها وهم من بيوت اليسار اثاث تدوار من طين اساسه بحجر - 00:23:25
يا جماعة الدور الاول والثاني والثالث والمنفوح وهو سقف الدرج قال شلون شفتيه وين شفتيه شلون هي قايلة استوثق منها وكان حسابا حيسوبا رحمه الله رجع وبشر الناس انه دخل - 00:23:52
رمضان وتروح بهم تلك الليلة الوقت ما فيه برقيات اهل كل بلد رؤيتهم ففيها اعتبار رؤية الانثى ان كانت عدلة كانت عدلة باثبات دخول رؤية الهلال وقولهم ولو انثى اشارة للخلاف القوي في المذهب - 00:24:16
اشارة الى الخلاف القوي فمن شهد منكم الشهر فليصمه اذا رأى الرائي هلال رمظان ولم تقبل شهادته يصوم ولا يفطر ثلاثة اقوال لاهل العلم القول الاول انه لا يصوم بل يصوم مع الناس - 00:24:39
اذا ردت شهادته قول النبي صلى الله عليه وسلم الصوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس القول الثاني في التوقف القول الثالث بانه يصوم في نفسه سرا - 00:25:04
بان لا يخالف الجماعة في هذه العبادة والاظهر هو القول الاول وهو الذي كان يفتي به شيخنا الشيخ ابن باز واللجنة الدائمة وغيرها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:25:24
العالمين انك حميد مجيد والحمد لله رب العالمين. واليوم اعذرونا على الاسئلة الصوت ما زكريا ما له علاقة بعيسى اما مريم وربما من اثر صومها وهو انها لا تتكلم لا تستطيع ان تجيب جوابا يقنع هؤلاء - 00:25:45
وانما اخذت بما اوحى الله اليها فاشارت اليه وهي صائمة اي ممتنعة عن الكلام الا الاشارة قالوا كيف نكلم من كان في المهد صفيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب - 00:26:26
اللهم صلي وسلم عليه والله اعلم - 00:26:43